Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مفارقات)، وتعود هذه الفروق، في بعضها، إلى الكتّاب، وفي بعضها الآخر إلى نوع القصة.

٢ ــ ٣ ــ ١ ــ التوقّع

تنطوي قصص جول فرن، مثلاً، على زيحان نحو المستقبل، دون أيّ افتراض بأنه بعيد، وبنفس الطريقة يقوم الكتاب السوفييت بقصّ الحوادث وكأنها يمكن أن تجري في أيامنا ولكن في مكان آخر: فالتحرّك الزمني متضمن لكن المؤلّف لا يتحدث عنه، أهو الاهتمام «بالاحتمال»، أم رفض المجازفة، أو التردّد في نقض المفهوم التقليدي «للمغامرة» المرتبط بالوقائع بمعناها الخارج عن المألوف إذا لم يكن بالمستحيل؟ إن التفسيرات الثلاث تعتبر محتملة، لكن أسلوب الخيال العلمي الذي يجعلها ممكنة يبدو في الوقت الحاضر مهجوراً، يجب الاعتراف بذلك: فرواية لغوستاف لروج أو لكازانتزف مشربة باهتمام جعل المستثنى يبدو «حقيقياً» لا تستقبل إلا بابتسامة اللامبالاة.

تتصرّف الأوبرا الفضائية، والقصص الملحمية حالياً بشكل مختلف قليلاً، ولقد رأينا أن مؤلفيها لا ينكرون الزمن، ولكنهم يضعونه بين قوسين، فالحوادث التي يقصونها لا تجري في وقت متأخّر، ولكن في مكان آخر؛ وكما أنّ أبطال آيليتا (لألكسيس تولستوي) قد اكتشفوا المريخ، بعد سنتين من ثورة تشرين.